سنتان فعوض كتبه واخذ عن الجمال بن هشام والعز الحنبلي وغيرهما وسمع بقراءتي على محي الدين بن الذهبي وطائفة ومما سمعه البخاري بالظاهرية ودخل دمشق ايضا فاخذ عن البرهان بن مفلح والتقي بن قندس وتميز في الحفظ يسيرا وقدم القاهرة ايام السعدية فتكسب بالشهادة وكان فيه يبس بحيث نافر القاضي توفي تقريبا ٨٨٨ وقد قارب الخمسين انتهى وفي الشذرات ٨٣ في شعبان بمدينة حماه وذكر في كشف الظنون ان الشهاب الحموي هذا شرح فروع ابن مفلح سماه المقصد المنجح لفروع ابن مفلح

احمد بن ابي بكر بن محمد بن محمود الحلبي الاصل شهاب الدين بن شرف الدين بن الشهاب قال في الدرر ولد ٧١٧ وكتب في الانشاء وكان قوي اليدين جدا حتى كان يأخذ الحية فيمسكها بذنبها ويرمي بها فينقطع ظهرها مات شابا في يوم عاشوراء ٧٥٤

احمد بن ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن خليل بن مسعود ابن سعد الله الشهاب بن العماد الخليلي ثم الدمشقي قال في الضوء ولد ٧٣٦ او في التي بعدها وسمع على محمد بن القيم طرق زر غبا تزدد حبا لابي نعيم وغير ذلك وكذا سمع من والده العماد واحمد بن عبد الهادي وابي الهول الجزري واخرين وحدث سمع منه الفضلا وممن سمع منه من شيوخنا الابي فوصفه ابن موسى بالامام العالم العدل ووصف والده بالامام واجاز للتقي الفاسي في سنة ٩٧ ثم لابنتي رابعه ٨١٤ ومات ليلة الاربعاء ثامن عشر المحرم ٨١٦ وفي عقود المقريزي ٢٦٥ والاول اثبت

احمد بن ابي الوفا بن مفلح الشهير بالوفائي الدمشقي الامام الكبير الفقيه المحدث الورع الزاهد الحجة الشيخ قال المحبي كان احد العلما الاعلام بالشام الملازمين على تعليم العلم والفتيا وكان له المتانة الكاملة في الفقه والعربية والفرائض والحساب والتاريخ ولاهل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وكان محببا الى الناس وله مداومة على تلاوة القران والعبادة واخذ الفقه عن الفقيه الكبير موسى بن احمد المعروف بالحجاوي صاحب الاقناع واخذ عن الشمس محمد بن طولون الصالحي وبرع في انواع العلوم ودرس بعدة مدارس منها دار الحديث بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الاتابكية وكان له بقعة تدريس بالجامع الاموي وعرض عليه قضا الحنابلة بمحكمة الباب لما مات القاضي محمد سبط الرجيحي في زمن المولى مصطفى بن حسين ابن سنان صاحب حاشية التفسير فامتنع وبالغ القاضي ومن عنده من كبار العلما

فلم

لقد كان في بردة الشيبة والعلى وبذا الهدى ما زال يختار افلا
بحيث رأينا النجم عند ذاكره سافلا
لقد كان في رفع الاذى عنه كافلا

فلم ينخدع واعتذر بثقل السمع وانه لا يسمع ما يقول الخصمان فسهل او ذكر تعرضه صعوبة فصل الاحكام ولم يزل يتلطف بالقاضي حتى عفا عنه وكانت وفاته في ثامن عشر جمادى الاخرة ١٠٣٨ وبنو مفلح من البيوت المعروفة بالعلم والرياسة بالشام وردوا في الاصل من رامين من وادي الشعير تابع نابلس ونزلوا بصالحية دمشق وتفرعوا بطونا فاحمد هذا من نسل نظام الدين عمر واما ابن عمه القاضي محمد المعروف بالاكمل الاتي في حرف الميم فهو من نسل ابرهيم وهما اخوان انتهى قلت وخلف المترجم اولادا نجبا فضلا منهم عبد اللطيف الاتي ومنهم محمد عندي مجلد من شرح المنتهى لمؤلفه بخطه مورخ ١٠٤٠ وخطه كالتعليق لكنه انيق واضح

احمد بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي شرف الدين بن شرف الدين قاضي الجبل قال في الدرر ولد في شعبان ٦٩٣ وسمع من اسمعيل بن عبد الرحمن الفراء ومحمد بن علي الواسطي واحمد بن عبد الرحمن بن مومن في اخرين وطلب بنفسه بعد العشر وسمع من التقي سليمن ونحوه واجاز له ابن عساكر وابن القواس وغيرهما وخرج له ابن سعد مشيخة عن ثمانية عشر شيخا حدث بها واشتغل بالعلم فبرع في الفنون وكان رعا في العلم بعيد الذكر قديم الصيت وله نظم وذهن سيال وافتى في شبيبته وبقال ان ابن تيمية اجازه بالافتا وكان يزدحم عليه الفضلا والعامة وولي القضا ٦٧ فلم يحمد في ولايته وكان صاحب نوادر وخط حسن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الامام العلامة شرف الدين صاحب فنون وذهن سيال وسمع معي وطلب وحدثنا وكانت وفاته في رجب ٧٧١ ومن تصانيفه القصد المفيد في حكم التوكيد ومسائل رفع اليدين والكلام على قوله تعالى انه قلت للناس والفائق في المذهب الى نظم ومن شعره

نبيي احمد وكذا امامي وشيخي احمد كالبحر طامي
واسمي احمد وبذاك ارجو شفاعة سيد الرسل الكرام

انتهى وقال التقي بن مفلح في طبقاته كان من اهل العلم والبراعة والفهم والرياسة في العلم متفننا عالما بالحديث وعلله والنحو واللغة والاصلين والمنطق وغير ذلك وكان له باع طويل في التفسير لا يمكن وصفه وفي الاصول والفروع القدم العالي وفي شرف الدين والكرم المحل السامي والمعرفة بالعلوم الادبية والفنون القديمة الاولية وكيف لا وهو تلميذ ابن تيمية فقد لازمه واشتغل كثيرا وقرا عليه مصنفات في علوم شتى منها المحصل للفخر الرازي ولقد

Copyright © King Saud University